

صفحة جديدة لشركة "جوجل" الأمريكية بعد ضريبة اليابان واتهامات باحتكار إعلانات الإنترنت



الأربعاء 23 أبريل 2025 08:00 م

وجه القضاء الأمريكي ضربة جديدة لشركة جوجل عملاق التكنولوجيا، إذ تم اتهامها بمحاولة السيطرة على الإعلانات عبر الإنترنت بشكل غير قانوني، في أحدث اتهام للشركة الأمريكية التي تواجه اتهامات مماثلة بالاحتكار في مختلف دول العالم.

وتعتبر جوجل شركة تكنولوجيا أمريكية عامة متعددة الجنسيات متخصصة في مجال الإعلان على الإنترنت وتكنولوجيا محركات البحث والحوسبة السحابية وبرامج الكمبيوتر والحوسبة الكمومية والتجارة الإلكترونية والإلكترونيات الاستهلاكية والذكاء الاصطناعي (AI) وإرسال رسائل بريد إلكتروني عن طريق جي ميل.

الاستحواذ المعتمد

وحكمت قاضية المحكمة الجزئية الأمريكية ليوني برينكيما، بولاية فرجينيا، بأن جوجل سيطرت بشكل غير قانوني على سوقين لتكنولوجيا الإعلان عبر الإنترنت، وهي مسؤولية عن الاستحواذ المعتمد على الاحتكار والحفاظ عليها في أسواق خادام إعلانات الناشرين وسوق تبادل الإعلانات بين البائعين والمشتريين، بحسب شبكة إن بي سي نيوز.

ومن المعروف أن خادام إعلان الناشرين، هي منصات تستخدمها المواقع الإلكترونية لتخزين وإدارة مخزونها الإعلاني، وأكدت القاضية أنه على الرغم من الاتهام إلا أن تم تبرئتهم في اتهام آخر يتعلق بأن الشركة كانت تحتكر شبكات إعلانات المعلنين، بعد فشل مسؤولي مكافحة الاحتكار في إثبات ادعاءهم.

ضربة كبيرة

وطالبت القاضية الشركة الأمريكية في الحكم على الأقل بقيامهم ببيع خدمة Google Ad Manager، الذي يتضمن خادم إعلانات الناشر وتبادل الإعلانات للشركة، وهو الحكم الذي بسببه انخفضت أسهم جوجل بنحو 2.1%.

ويعد ذلك الحكم ضربة كبيرة لعملاق التكنولوجيا ويمهد القرار الطريق لعقد جلسة استماع أخرى لتحديد ما يجب على جوجل فعله لاستعادة المنافسة في تلك الأسواق، مثل بيع أجزاء من أعمالها في محاكمة أخرى لم يتم تحديد موعدها بعد.

أسعار معقولة

ومن جانبها؛ أعلنت لي آن مولولاند، نائب رئيس الشؤون التنظيمية في الشركة، أن جوجل ستستأنف الحكم، مشيرة إلى أنهم ربحوا نصف القضية، رافضين فكرة قرار بيع أدوات النشر الخاصة بها، مشددة على أن الناشرين بالفعل لديهم خيارات متعددة أخرى، لكنهم يختارون جوجل بسبب أسعارها المعقولة وأدواتها التقنية.

يأتي ذلك الحكم، عقب حكم آخر طال الشركة الأمريكية العملاقة في اليابان، إذ اتهمت الجهات التنظيمية اليابانية جوجل بانتهاك قوانين مكافحة الاحتكار، بعد تحقيقات استمرت عامين منذ 2023، في خطوة تعد الأولى من نوعها بطوكيو.

التثبيت المسبق

وطالبت لجنة التجارة العادلة اليابانية من جوجل الامتناع عن التثبيت المسبق لمحرك بحث جوجل في الهواتف الذكية التي تعمل بنظام أندرويد، الذي يغلق باب المنافسة فعليًا.

ونفت جوجل اليابان تلك الادعاءات، مؤكدة أن شعبيتها الهائلة تعود إلى إعجاب الناس بما تقدمه، ورجحت الوكالة أن عملية الاستئناف من قبل الشركة

الأمريكية العملاقة ستستمر لسنوات مقبلة

ووصفت جوجل اليابان هذا الإجراء بالمؤسف، مشيرة إلى أنها استثمرت بشكل كبير في اليابان لتعزيز الابتكار كدولة رائدة في مجال التكنولوجيا